السنة التاسعة والثلاثون وثلاث مئة[١]

فيها استولَى قراتكين على الرَّي والجبال، ودفع عنها عسكر ركن الدولة ابن بويه.

وفي جُمادى الآخرة غزا سيفُ الدولة بلادَ الروم في ثلاثين ألفاً، ففتح حُصوناً كثيرةً، وغنم غنائمَ كثيرةً[٢]، وقتل وسَبى خلقاً كثيراً، فأخذ عليه الروم الدُّروبَ عند خروجه، فاستولَوا على أصحابه قَتْلاً وأسْراً، واستردُّوا جميعَ ما أخذ المسلمون منهم، وأخذوا خزائنَه وسلاحَه وجميعَ ماله، وأفلَتَ سيف الدولة في عدد يَسير.

وفيها رُدَّ الحجر الأسود إلى موضعه إلى مكة من البيت، بعث به أخو أبي طاهر الجَنَّابي مع محمد بن سَنْبر إلى المطيع، وكان بَجكم قد دفع فيه خمسين ألف دينار وما أجابوا، وقالوا: أخذناه بأمر وما نردُّه إلا بأمر، فلما كان في هذه السنة ردُّوه وقالوا: ردَدْناه بأمرِ مَن أخذناه بأمره، وقد ذكرناه في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، فأقام عندهم اثنتَين وعشرين سنة، فأعطاهم المطيع مالاً، وبعث به إلى مكة، وحُجَّ بالناس، وتمَّت مناسكهم [برجوع الحجر إلى مكانه، وأمن الناس، وفرحوا بعود الحجر إلى مكة][٣].

وفيها توفي

الحسين بن أحمد النَّاصر

ابن يحيى الهادي بن الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن[٤] بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الكوفي.

أحد وجوه بني هاشم وساداتهم وعُظمائهم وَرَعاً وفَضْلاً، فقيهاً ثقةً صدوقاً.

---

(١) في (م): بعد الثلاث مئة.

(٢) في (م) عظيمة.

(٣) لم ترد في النسخ (م ف م١) تراجم هذه السنة.

(٤) في تاريخ بغداد ٨/ ٥١٣: يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن، وانظر المنتظم ١٤/ ٨١ ـ ٨٢، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧٢٥.

عبد الرَّحمن بن إسحاق

أبو القاسم، الزَّجَّاجي، النَّحوي.

من أهل بغداد، سكن طَبَريَّة، وأملى وحدَّث بدمشق، وصنَّف في النحو مختصراً وسماه «الجُمَل»، وكانت وفاته في رمضان بطَبَريَّة، وقيل: مات سنة أربعين وثلاث مئة[١].

محمد القاهر بن أحمد المعتضد

كان مَحبوساً في دار الخليفة، فأُخرج إلى داره بالحريم الطاهري، فمات ودُفن إلى جانب قبر أبيه وعمُره ثمان وخمسون سنة، وقيل: اثنان وخمسون[٢].

محمد بن عبد الله بن أحمد

أبو عبد الله، الصَّفَّار، الأصْبَهاني[٣].

محدِّثُ عصره بخُراسان، كان مُجابَ الدعوة، أقام أربعين سنةً لم يرفع رأسه إلى السَّماء حياءً من الله، وكان يقول: اسمي اسمُ رسول الله ﷺ، واسمُ أبي اسمُ أبيه، واسمُ أمي آمنة، وكانت وفاته في ذي القَعدة.

أبو جعفر الصَّيْمَريّ

كاتب مُعزِّ الدولة.

لمَّا توجه من الأهواز إلى فارس حُمَّ في طريقه، وتقدَّم على الجيوش، وكان بالأهواز يُحارب عمران بن شاهين الخارجي، ولمَّا مات ركن الدولة اختلف العَسْكَرُ والرسل إلى معزِّ الدولة بالمُضيّ إلى فارس ليُدبِّرَ الأمور، فسار إلى فارس، فمرض بقرية الجامدة.

---

(١) وقيل سنة (٣٣٧هـ)، انظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١١٩، وتاريخ دمشق ٩/ ٨٦٦ (مخطوط)، وإنباه الرواة ٢/ ١٦٠، وإشارة التعيين ١٨٠، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧٣٨، والسير ١٥/ ٤٧٥.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ١٩٣، والمنتظم ١٤/ ٨٢، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧٢٨، والسير ١٥/ ٩٨.

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٢٧١، والمنتظم ١٤/ ٨٣، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧٢٩، والسير ١٥/ ٤٣٧.

ولما مات اشرأب لكتابة معزّ الدولة جماعةٌ، منهم أبو علي الطَّبري وأبو محمد المُهَلَّبي وغيرهما، وبَذَل الطبريُّ مالاً لخزانة معزِّ الدولة، وسَفَرَت له أختُ معز الدولة، فقال: يُحضر المال، فاستقرضه من أخت معز الدولة، فلمَّا حصل في الخزانة عَدَل معزُّ الدولة إلى المُهَلَّبي؛ لأنَّه كان صاحب رأيٍ جَواداً، وكان الطَّبري أميناً لا يعرف شيئاً، وكان أولاً نَخَّاساً يبيع الرَّقيق.

وخلع معزُّ الدولة على المُهَلَّبي، وأحْدَرَه إلى الأهواز، فاستخلف على كتابته ببغداد أبا الحسن علي بن الأنباري، وكان جيشُ ركن الدولة قد اضطرب، فأرسل إليهم عمادُ الدولة بمال، فاتَّفقُوا وزال الشَّغَب[1].

(١) تكملة الطبري ٣٦٩ ـ ٣٧٠، والكامل ٨/ ٤٨٥.

obeikandl.com